

الفلسطينية تبقى قادرة على النمو والفعالية ما دامت ترى نفسها على ما هي عليه - من تنشيط احتمالات الثورة في الواقع العربي ككل .

إن الثورة الفلسطينية من حيث هي احتمال تثوير للواقع العربي تحصن نفسها ضد محاولات الانظمة لتطويقها ، او الحد من فعاليتها . كما انها باستمرار نمو نفوذها ، ونشاطها ، تنمي امام الثورة العربية مجالات الصيرورة والجدوى . لكن هذا التداخل المحتوم يجب ان لا يتحول الى تدخل الاطراف في شؤون بعضها الداخلية ، لان هذا التدخل من شأنه ان يقلل ويبيهت مستلزمات التعامل المطلوبة بنسب متفاوتة للثورة الفلسطينية عند مختلف الاقطار العربية . فالتردي في الواقع القومي يفرض على حركة التحرر العربي ان تعتبر نفسها حلقة وصل بين ما هو قائم وما يجب ان يتم التحول اليه . بمعنى اخر ، حركة التحرر العربي هي حركة الفترة الانتقالية ، وهي تفترض ان عدم انضاجها الى تنظيم ثوري موحد يعود الى تباين الظروف الموضوعية الراهنة ، والسبب تعددية التركيبات الاجتماعية والاقتصادية في الواقع القومي . فحركة التحرر هي بالتالي اقل من تنظيم قومي ثوري للجماهير العربية ، وهي في الوقت ذاته اكثر من التسليم او القبول بمعطيات الواقع القومي كما هي وحركة التحرر قد تقترب من كونها تنظيما ، او من حالة التسليم ، بمقدار ما تكون الثورة الفلسطينية نفسها واضحة في توجيهها وفي استراتيجيتها . لكن حركة التحرر يمكن ان تستفيد من ظروف اقليمية او قطرية خاصة لتصب مردودها في اطار دفع حركة التحرر نحو مزيد من الانجاز ومن التوقعات .

والثورة الفلسطينية بدورها تستطيع من خلال انجازاتها ونضالاتها ان تمنح حركة التحرر ، او ايا من قطاعاتها ، مزيدا من قوة الدفع اذا ما ابدت استعدادا لتوظيف مكاسب الثورة الفلسطينية في سبيل رفع مستوى التنظيم او التحرك لديها .

ورغم ان هذا التداخل بين حركة التحرر العربي وبين الثورة الفلسطينية هو تداخل عضوي ، حتمي ، ومستمر ، الا ان هذا التداخل يعتره - وقد اعتراه بالفعل - الكثير من الارتباك والتقطع ، مما اسهم في عدد من الانتكاسات والهزائم التي كان بالامكان تجنبها في عدد من الساحات العربية . لكن الذي نحن بصدد هنا هو اعادة تأكيد الوقائع التالية :

اولا - ان حركة التحرر العربي هي المناخ الفكري والسياسي المطلوب اشاعته حتى لا يتحول التردي الحاصل في الواقع القومي الى واقع جديد يترسخ فيه التردي .

ثانيا - حركة التحرر العربي هي الاطار الذي تنضوي داخله كل التيارات ، والقوى الحزبية ، والفكرية ، والنقابية ، والجماهيرية ، التي تنطلق من